ه اسحاق نبيا جزا الطاعة ومن جعل الذبيح اسحاق قال فبشر
ابراهيم بنبوة اسحاق رواه عكرمة عن ابن عباس قال بشر به
مرتين حين ولد وحين نبي وباركنا عليه يعني على ابراهيم
في اولاده وعلى اسحاق بكونا اكثر الانبيا من نسله ومن ذريتهما
محسن يعني مؤمن وظالم لنفسه اي كافر مبين ظاهر قوله
عز وجل ولقد مننا على موسى وهارون انعمنا عليهما بالنبوة
ونجيناهما وقومهما بني اسرائيل من الكرب العظيم اي من الغم
العظيم وهو الذي كانوا فيه من استعباد فرعون اياهم
وقيل من الغرق ونصرناهم يعني موسى وهارون وقومهما
فكانوا هم الغالبين على القبط واتيناهما الكتاب المستبين
اي المستنير وهو التوراة وهديناهما الصراط المستقيم وتركنا
عليهما في الاخرين سلام على موسى وهارون انا كذلك نجزي
المحسنين انهما من عبادنا المؤمنين قوله عز وجل
وان الياس لمن المرسلين روي عن عبد الله ابن مسعود قال
الياس هو ادريس وفي مصحفه وان ادريس لمن المرسلين
وهذا قول عكرمة وقال الاخرون هو نبي من انبيا بني
اسرائيل قال ابن عباس هو ابن عم اليسع وقال محمد
ابن اسحاق والعلما من اصحاب الاخبار لما قبض الله
عز وجل حزقيل النبي عليه السلام عظمت الاحداث في بني
اسرائيل وظهر فيهم الفساد والشرك ونصبوا الاوثان
وعبدوها من دون الله فبعث الله عز وجل اليهم الياس نبيا
وكانت الانبيا من بني اسرائيل يبعثون من بعد موسى
بتجديد ما نسوا من التوراة وبنو اسرائيل كانوا متفرقين
في ارض الشام وكان سبب ذلك ان يوشع ابن نون لما فتح
الشام بواها بني اسرائيل وقسمها بينهم واحل سطا منهم
ببعلبك ونواحيها وهم السبط الذين كان منهم الياس فبعثه
الله اليهم وعليهم يومئذ ملك يقال له اجب قد اضل
قومه واجبرهم على عبادة الاصنام وكان يعبد هو وقومه
صنما يقال له بعل وكان طوله عشرين ذراعا وله اربعة
اوجه قال فجعل الياس عليه السلام يدعوهم الى عبادة الله
عز وجل وهم لا يسمعون منه شيا الا ما كان من امر الملك فانه

صدقه

صدقه وامن به فكان الياس يقوم امره ويسدده ويرشده
وكان لاجب الملك هذا امراة يقال لها ازبيل وكان يستخلفها
على رعيته اذا غاب عنهم في غزاة او غيرها وكانت تبرز للناس
وتقضي بينهم وكانت قتالة للانبيا يقال هي التي قتلت
يحيى بن زكريا عليهما السلام وكان لها كاتب رجل مؤمن حكيم
يكتم ايمانه وكان قد خلص من يديها ثلثماية نبي كانت
٢٧ تريد قتل كل واحد منهم اذا بعث سوى الذين قتلتهم
وكانت في نفسها غير محصنة وكانت قد تزوجت بسبعة من
ملوك بني اسرائيل وقتلتهم كلهم بالاغتيال وكانت معمرة
يقال انها ولدت سبعين ولدا وكان لاجب هذا جار وهو
رجل صالح يقال له مزدكي وكانت له جنينة يعيش منها
ويقبل على عمارتها ومرمتها وكانت الجنينة الى جانب
قصر الملك وامراته وكانا يشرفان على تلك الجنينة يتنزهان
٥ فيها ويأكلان ويشربان ويقيلان فيها وكان اجب الملك
يحسن جوار صاحبها مزدكي ويحسن اليه وامراته ازبيل تحسده
لاجل تلك الجنينة وتحتال ان تغصبها منه لما تسمع
الناس يكثرون من ذكرها ويتعجبون من حسنها وتحتال ان
تقتله والملك ينهاها عن ذلك فلا تجد عليه سبيلا ثم انه
اتفق خروج الملك الى سفر بعيد وطالت غيبته فاغتنمت
امراته ازبيل ذلك فجمعت جمعا من الناس وامرتهم ان يشهدوا
على مزدكي انه سب زوجها اجب فاجابوها الى ذلك وكان
حكمهم في ذلك الزمان القتل على من سب الملك اذا قامت عليه
البينة فاحضرت مزدكي وقالت له بلغني انك شتمت
الملك فانكر مزدكي فاحضرت الشهود فشهدوا عليه بالزور
فامرت بقتله واخذت جنينته فغضب الله عليهم للعبد
الصالح فلما قدم الملك من سفره اخبرته الخبر فقال لها ما
ما اصبت وما ارانا نفلح بعده فقد جاورنا منذ زمان
فاحسنا جواره وكففنا عنه الاذى لوجوب حقه علينا
فختمت امره باسوا الجوار فقالت انما غضبت لك وحكمت
بحكمك فقال لها افما كان يسعه حلمك فتحفظين له جواره
قالت قد كان ما كان فبعث الله الياس الى اجب الملك
وقومه وامره ان يخبرهم ان الله قد غضب لوليه حين
قتلوه ظلما وآلى على نفسه انهما ان لم يتوبا عن صنيعهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)